

بيان صحفي صادر عن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان بمناسبة ذكرى يوم الأرض، تشير فيه إلى أن مساحة الأراضي الفلسطينية التي تسيطر عليها إسرائيل وتخضع للعديد من الإجراءات الاحتلالية بلغت مساحتها 2380 كم² بما يعادل 42% من مجمل أراضي الضفة الغربية و69% من مجمل المناطق المصنفة (ج)، وهي المناطق التي تخضع للحكم العسكري الاحتلالي*

2024/3/30

أصدرت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان صباح اليوم بياناً صحفياً بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين ليوم الأرض الخالد ونصف عام على العدوان الرهيب الذي تشنه أجهزة دولة الاحتلال على أماكن التواجد الفلسطيني لا سيما في قطاع غزة، وتناولت الهيئة في بيانها أبرز إجراءات دولة الاحتلال التي تهدف إلى السيطرة على الأرض الفلسطينية، وما تشكله هذه الإجراءات من عبث حقيقي في الجغرافية الفلسطينية الهادفة لإعدام أية إمكانية إقامة الدولة الفلسطينية وتفريغ المناطق المصنفة ج، وعزل المدينة المقدسة عن سياقها الفلسطيني وإحكام السيطرة عليها بالاستيطان والطرده.

وقال الوزير مؤيد شعبان رئيس الهيئة إن مساحة الأراضي الفلسطينية التي تسيطر عليها دولة الاحتلال وتخضع للعديد من الإجراءات الاحتلالية بلغ ما مساحته 2380 كم² بما يعادل 42% من مجمل أراضي الضفة الغربية و69% من مجمل المناطق المصنفة (ج)، وهي المناطق التي تخضع للحكم العسكري الاحتلالي.

وأضاف شعبان أن دولة الاحتلال تسترت بستار العدوان الرهيب على شعبنا في قطاع غزة بتنفيذ عمليات مصادرة مهنجة للأرض الفلسطينية طالت 27 ألف دونم من أراضي الفلسطينيين، منها 15 ألف دونم تحت مسمى تعديل حدود محميات طبيعية في أريحا والأغوار، و11 ألف دونم من خلال ثلاثة أوامر إعلان أراضي دولة في محافظات القدس ونابلس، و230 دونماً من خلال 24 أمر لوضع اليد لأغراض عسكرية تمنع في المستقبل وصول المواطنين إلى آلاف الدونمات.

صادرت 27 ألف دونم من أراضي الفلسطينيين

وبيّن شعبان، أن دولة الاحتلال بدأت فعلاً بإنشاء مناطق عازلة حول المستعمرات من خلال جملة من الأوامر العسكرية، بدأتها بمستعمرة "رفافا" المقامة على أراضي المواطنين في محافظة سلفيت وتمنع وصول المواطنين إلى 384 دونم، ثم في بؤرة "حراشة" المقامة على أراضي المواطنين في المزرعة الغربية في محافظة رام الله وتمنع وصول المواطنين إلى 252 دونم، ثم في ديردبوان شرقي رام الله وتحديداً حول مستعمرة "متسبيه داني" وتمنع وصول المواطنين إلى 320 دونم، محذراً

* المصدر: هيئة مقاومة الجدار والاستيطان

من تمديد هذا المخطط ليشمل مستعمرات أخرى، وبالتالي عزل المزيد من الأراضي ومنع المواطنين من الوصول إليها بالحجج العسكرية والأمنية.

أنشأت حتى اللحظة ثلاث مناطق عازلة حول المستعمرات

وأضاف شعبان أنه وبعد السابع من أكتوبر درست الجهات التخطيطية في دولة الاحتلال ما مجموعه 52 مخططاً هيكلياً لغرض بناء ما مجموعه 8829 وحدة استعمارية على مساحة 6852 دونماً جرت عملية المصادقة على 1895 وحدة، في حين تم إيداع 6934 وحدة استعمارية جديدة.

وتركزت هذه المخططات في محافظة القدس بـ13 مخططاً هيكلياً، معظمها في مستعمرة معاليه أدوميم، من ضمنها إقرار مخطط هيكلي تلاءم مصادقة كابينيت الاحتلال على "شرعنة" بؤرة استعمارية تحت مسمى مشمار يهودا والتي تتموضع بين مستعمرتي إفرات المقامة على أراضي محافظة بيت لحم، ومستعمرة كيدار المقامة على أراضي محافظة القدس، تليها محافظة بيت لحم بـ9 مخططات هيكليّة لمستعمرات مقامة على أراضيها تركز معظمها في مستعمرات بيتار عيليت وإفرات، تليها محافظة سلفيت بـ8 مخططات هيكليّة لمستعمرات معظمها لصالح مستعمرة أرئيل، ثم محافظة رام الله بـ7 مخططات لمستعمرات متنوعة موزعة على أرجاء المحافظة، مضيفاً أن المستعمرين قاموا بإنشاء 11 بؤرة استعمارية بالإضافة إلى شق 5 طرق لتسهيل تحرك المستعمرين وربط بؤر بمستعمرات قائمة.

درست الجهات التخطيطية في دولة الاحتلال ما مجموعه 52 مخططاً هيكلياً لغرض بناء ما مجموعه 8829 وحدة استعمارية

وأضاف شعبان، أنه ومنذ السابع من أكتوبر نفذ جيش الاحتلال ومليشيات المستعمرين ما مجموعه 9700 اعتداء، تركزت هذه الاعتداءات في محافظة القدس بـ1592 اعتداء، ثم محافظة نابلس بـ1471 اعتداء، ثم محافظة الخليل بـ1436 اعتداء، فيما نفذ المستعمرون ما مجموعه 1156 اعتداء، تركزت في محافظات نابلس بـ388 اعتداء، ومحافظة الخليل بـ276 اعتداء وتسببت هذه الاعتداءات باستشهاد 12 مواطناً فلسطينياً على يد مستعمرين.

في حين بلغ عدد الاعتداءات التي نفذها جيش الاحتلال ما مجموعه 8545 اعتداء، فيما نفذ جيش الاحتلال ما مجموعه 8545 اعتداء قدم الحماية للمستعمرين في 194 حادثة إرهابية.

وأضاف شعبان، أنه وبعيد العدوان الرهيب، أدت إجراءات الاحتلال وإرهاب مليشيا مستعمريه إلى تهجير 25 تجمعاً بدوياً فلسطينياً تتكون من 220 عائلة تشمل 1277 فرداً من أماكن سكنهم إلى أماكن أخرى، كان آخرها تهجير تجمع عين السخن في الأغوار الوسطى وسيطرة المستعمرين الإرهابيين على الموقع.

تسبب إرهاب المستعمرين بتهجير 25 تجمعاً بدوياً فلسطينياً تتكون من 220 عائلة تشمل 1277 فرداً من أماكن سكنهم إلى أماكن أخرى

وبين شعبان، أن إجراءات سلطات الاحتلال واعتداءات مليشيا مستعمرية منعت وصول المواطنين إلى أكثر من نصف مليون دونم من الأراضي الزراعية، لا سيما تلك المزروعة بالزيتون في موسم قطف الزيتون الأخير، الأمر الذي أدى إلى انخفاض نتاج الموسم إلى حدوده الدنيا، بالإضافة إلى مؤشرات الاستهداف الممنهج للشجرة الفلسطينية لا سيما شجرة الزيتون، إذ رصدت طواقم الهيئة عمليات اعتداء على أكثر من 9600 شجرة فلسطينية بالتحطيم والاقتلاع والتسميم، معظمها من أشجار الزيتون.

وأضاف شعبان أن عدد الحواجز الدائمة والمؤقتة (بوابات، حواجز عسكرية أو ترابية) التي تقسم الأراضي الفلسطينية وتفرض تشديدات على تنقل الأفراد والبضائع بلغت حتى اللحظة ما مجموعه 840 حاجزاً عسكرياً وبوابة، منها أكثر من 140 بوابة جرت عملية وضعها بعيد السابع من أكتوبر.

وشدد شعبان على اعتبار يوم الأرض مناسبة وطنية لتأكيد الحق الأصلي للشعب الفلسطيني بالأرض وأن هذا الحق الأصيل هو الذي يحمي الوجود، وليست لغة القوة والغطرسة وتواطؤ العالم، مضيفاً، أنه وبالرغم من كل العبث الإسرائيلي في الجغرافيا الفلسطينية، لكننا نؤمن أن هذا العبث مصيره إلى التفكك والزوال.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>